المكتبة الأزهرية

مخطوطة

عقود الجمان في المعاني والبيان

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (السيوطي)

٦٣ ى

تسمى عقود الجمان
هذه ارجوزة في علم المعاني والبيان
للشيخ الإمام عبد الرحمن السيوطي
نفعنا الله به في الدنيا والآخرة آمين

كامل يوسف لا ابايع له

عبده
٢٣
ملكه الفقير الى
المولى القدير
سوسي زطلي
ابو شنفه
المالكي
عفي عنه

وقف لله تعالى ومقره رواق المغاربة بالازهر

٢٢١٢ ح
٩٥٧٩٢
سـ ٤١٧

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

قال الفقير عابد الرحمن   الحمد لله على البيان
وافضل الصلاة والسلام   على النبي افصح الانام
وهذه ارجوزة مثل الجمان   ضمنتها علم المعاني والبيان
لخصت فيها ما حوى التلخيص مع   ضم زيادات كامثال اللمع
ما بين اصلاح لما ينتقد   وذكر اشيا بها يعتمد
وضم ما فرقه للمشبه   والله ربي اسال النفع به
وان يزكي عملي ويعرضا   عن سوئه وان ينيلنا الرضى

مقدمة

يوصف بالفصاحة المركب   ومفرد ومنشي مرتب
وغير ذان صفه بالبلاغة   ومثلها في ذلك البراعة
فصاحة المفرد ان لا تنفرا   حروفه كهعخع واستشزرا
وعدم الخلف لقانون جلي   كالحمد لله العلي الاجلل
وفقده غرابة قد ارتغا   كفاحما ومرسنا مسرجا
قيل وفقد كرهه في السمع   نحو جرشاه وذا ذو منع
وفي الكلام فقده في الظاهر   لضعف تاليف وللتنافر
في الكلمات ولذا التعقيد مع   فصاحة في الكلمات تتبع
فالضعف نحو قد جفوني ولم   اجفو الاخلا وما كنت عمي
وذو تنافر اتاك النصر   كليس قرب قبر حرب قبر
لكن امدحه الذي تكررا   والثالث الخفا في قصد عرا
لخلل في النظم او في الانتقال   الى الذي يقصده ذو المقال
قيل والا يكثر التكرار   ولا الاضافات وفيه نظر

وحدها

وحدها في متكلم شهر   ملكة على الفصيح يقتدر
بلاغة الكلام ان يطابقا   لمقتضى الحال وقد توافقا
فصاحة والمقتضى مختلف   حسب مقامات الكلام يولف
فمقتضى تنكيره وذكره   والفصل والايجاز خلاف غيره
كذا خطاب للذكي والغبي   وكلمة لها مقام اجنبي
مع كلمة تصحبها فالفعل اذا   ان ليس كالفعل الذي تلا اذا
والارتفاع في الكلام وجبا   بان يطابق اعتبارا ناسبا
وفقدها انحطاطه فالمقتضى   مناسب من اعتبار مرتضى   انحطا
ويوصف بتلك باعتبار   افادة المعنى بتركيب يصار
وقد يسمى ذاك بالفصاحه   وللبلاغة الكلام ساحه
بطرفين حد الاعجاز علا   وما له مقارب والاسفل
هو الذي اذا دونه نزل   فهو كصوت الحيوان مسفل
بينهما مراتب وتتبع   بلاغة محسنات تبدع
وحدها في متكلم كما   مضى ثمن الى البلاغة انتمى   غة
فهو فصيح من كليم او كلام   وعكسه البس له هنا التزام
قلت ووصف من بديع مرتبه   شيخي وشيخه الامام حيدره
ومرجع البلاغة التحرز   عن الخطا وذكر معنى يبرز
والميز للفصيح من سواه ذا   يعرف في اللغة والصرف كذا
في النحو والذي سوى التعقد   المعنوي يدرك بالحس تدي
وما به عن الخطا في التاديه   محترز علم المعاني سميه
وما عن التعقيد فالبيان   ثم البديع ما به استحسان

الفن الاول علم المعاني

وحده علم به قد يعرف   احوال لفظ عربي يولف
مما بها تطابق لمقتضى   حال وحدى سائر ومن نفي
تحصر في احوال الاسناد وفي   احوال مسند اليه فاعرف
ومسند تعلقات الفعل   والقصر والانشا ثم الوصل
والفصل والايجاز والاطناب   ونحوه ياتيك في ابواب

مسئله

محتمل للصدق والكذب الخبر   وغيره الانشا ولا ثالث قر
تطابق الواقع صدق الخبر   وكذبه عدمه في الاشهر
وقيل بل تطابق اعتقاده   ولو خطا والكذب في انتقاده
فما فقد اعتقاده لديه   واسطة وقيل لا عليه
الجاحظ الصدق التي يطابق   معتقدا وواقعا يوافق
وما قد مع اعتقاده الكذب   وغيره السي بصدق او كذب
ووافق الراغب في التقسيم   ووصف الثالث بالوصفين

احوال الاسناد الخبري

القصد بالاخبار ان يفادا   مخاطبا حكما له افادا
او كونه علمه والاولا   فايدة الاخبار سم واجعلا
لازمها الثاني وقد ينزل   عالمه بصدق ثم قد يجهل
لعدم الجري على موجبه   وما اتى كغيره ذا اول به
فليقتصر على الذي يحتاج له   من الكلام وليعامل عمله
فان يخاطب خالي الذهن من   حكم ومن تردد فليغتني
على المؤكدات او مترددا   وطالبا فستحسنا اكدا
او منكرا فاكدن وجوبا   بحسب الامكان فالضروبا
اولها سم ابتداييا وما   تلاه فهو الطلبي وانتما

تاليه

تاليه للانكار ثم مقتضى   ظاهره ايرادها كما مضى
وربما خولف ذا فليورد   كلام ذي الخلو كالمتردد
اذا له قدم ما يلوح   بخبر فهو لفهم يجنح
كمثل ما تجنح من ترددا   لطلب في الحسن ان يوكدا
ويجعل المنكر مثل المنكر   ان سمة النكر عليه تظهر
كقولنا المسلم وقد نسق   يا ايها المسكين ان الموت حق
يجعل المنكر ان كان معه   شواهد لو تامل مردعه
لغيره كقولنا الاسلام حق   لمنكر وانف فيه ما سبق
ثم من الاسناد ما يسمى   حقيقة عقلية كانما
يسند فعل للذي له لدى   مخاطب وشبهه فيما بدا
كقولنا انبت ربنا البقل   وانبت الربيع قول من جهل
وجا زيد مع نفيه الفعل   علما وما يدعى المجاز العقلي
اسناده الى الذي ليس له   بل لملابس وقد اوله
فانه يلابس الفاعل مع   مفعوله ومصدرا وما اجتمع
من الزمان والمكان والسبب   فهو الى المفعول غير ما انتسب
وفاعل وغيره مجاز   كعيشة راضية اذا يجاز
والسيل مفعم وليل ساري   وجد جدهم ونهر جاري
وقد بنى مسجد كر البلى   او لم يخرج قول الجاهل
من ثم لم يحمل على ذا الحكم   اشاب كر الدهر دون علم
وقل مجاز قول فضل الامم   ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطي او اسرعي   لقوله عقيب هذا المطلع
افناه قيل الله للشمس اطلعي   حتى اذا واراك افق فارجعي
اقسامه حقيقتان الطرفان   او فمجازان كذا مختلفان

كانبت البقل شباب العمر   والارض احياها ربيع الدهر
ويقع في الانشا والقران   يقول يا هامان مثل ذان
وشرطه قرينة تقال   او معنوية كما لحال
قيامه في عادة بالمسند   اوعقل او يصدر من موحد
كهزم الامير جنده والقوي   وجا بي اليك حبك القوي
ونفع اصله يكون وامحا   كربحت تجارة اي ربحا
وذا خفي كسرني منظركا   اي سرني الله لدى رويتكا
ويوسف انكره فاجعله   كناية بان اراد فاعله
حقيقة ونسبة الانبات له   قرينة وقد اباه النقلة

احوال المسند اليه

فلاجتناب عبث قل حذفه   او لاختبار سامع هل ينتبه
او قدر فهمه وخفي لدليل   اقوي هو المنزل قلت عليل
او صونه عن ذكره او صونكا   ولنالي الجحد ان تجنح لكا
او كونه معينا او ادعي   او المقام ضيقا او سعا
وذكره للاصل او احتاطا اذ   يعوله على القرينة انتبذ
او سامع ليس بذي تذكر   او لكثرة الايضا والتقرير
او قصده تحقيره او رفعته   او بركات نحو ذا او لذته
او بسطة الكلام حيث يطلب   طول المقام كالذي يستعذب
وكونه معرفة فمضمر   اذ المقام غايب او حاضر
والاصل في الخطاب ان يعينا   مخاطب وفقد ذاك يعتني
كقوله سبحانه ولو ترى   لكي يعم كل شخص قد يري
وعلم لاجل ان يحضر في   ذهن بعينه باسمه الوفي
في الابتدي لقل هو الله احد   او لكناية ورفعة وضد

اولتبرك

اولتبرك ولذة وما   يوصل للتقرير او ان فخما
او فقد علم سامع غير الصلة   كانما اهدي اليك يحمله
او هجنة التصريح بالاسم كذا   تنبيهه على الخطا ونحو ذا
او لاشارة الى وجه البنا   لخبر وقد يكون ذا هنا
ذريعة لرفع شان المسند   او لتحقيره او لسواه وزد
ذريعة لاجل تحقيق الخبر   وقال في الايضاح في هذا نظر
واسم اشارة لكي يميزا   اكمل تمييز كهذا من عزا
كذا التعريض بان السامع   مستبلد كالبيت ذي المجامع
او لبيان حاله من قرب   او بعد او تحقيره بالقرب
او رفعة بالبعد او تحقير   او كونه بالوصف بعده حري
او لم يكن بغير ذاك يعرف   قد زاده على الموضح يوسف
ثم بالاشارة لما عهد   او الحقيقة وربما ترد
لواحد لعهده في الذهن   نحو ادخل السوق ولا عهد عني
كالذكر معنا وللافراد نعم   حقيقة كعالم الغيب وقد
ومنه عرفي وعموم المفرد   اشمل اذ صح وجود مفرد
ورجلين مع قول لا رجال   في الدار مما اذا فرد يقال   دون صح
ولا تنافي بين الاستغراق   وبين الافراد بالاتفاق
لانه يدخل مع قطع النظر   عن وحدة والاضافة استقر
للاختصار او لتعظيم للمضاف   اليه او مضاف بعد الخلاف
تهذيب او اهانة كعبدي   عبد امام السلطين عندي
نلت والاستغراق لكن نقلوا   عنه وال هذا بهذا اثبت
ويوسف ولاشارة الحجا   نوع مجاز ذو رقيق حلا
وكونه نكرة لوحدته   كرجل نوعية او رفعته

او ضدها او كثرة قلته   وقد اتى لرفعها وكثرته
قد كذبت رسل مثالا فافهم   وغيره نكر قصد العظم
نحو نظن ان نظن ظنا   والنوع والافراد معا عنا
في دابة من ما الذي تلا   او قصد العموم ان نفيا ولي
او لتجاهل والابهام ركبا   ذو القول السامع غيره الكا
ثم من القواعد المشتهرة   اذا اتت نكرة مكررة
تغايرا وان يعرف ثاني   توافقا كذا المعرفان
شا الذي روينا مسندا   لن يغلب العسر [illegible] ابدا
ونقض السبكي ذي بامثلة   وقال ذي قاعدة مستشكلة
ووصفه للكشف والتخصيص او   تاكيد والمدح والذم راوا
وكونه آلة للتقرير مع   توهم المجاز والسهو اندفع
او عدم الشمول والبيان قر   لكشفه نحو ابو حفص عمر
والعطف للتفصيل والايجاز في   ذا الباب والشك ورد نفي
به الخطاب جا كذا الاجل   او صرف حكم للسوى في عطف بل
والشك والتشكيك ثم او سوى   ذلكما احرف عطف قد حوى
وبدل الشي وبعض واشتمال   لزيد تقرير وايضاح يقال
والفصل تخصيصا له بالمسند   والميز من نعت وللتاكيد
وكونه موخرا اقتضا   تقدم المسند امر مرتضى
وكونه مقدما اذ هو اهم   لكونه الاصل ومخرج عدم
او لتمكن خبر في الذهن اذ   في المبتدا تشوق له اخذ
او سرعة السرور للتفاؤل   او لمساءة [illegible] ازل
او كونه يوهم الاستلذاذ به   او لازم الخطور والذي شبه
قيل للتخصيص بالفعل الخبر   تالي نفي نحو ما انا ضر

اي بلا

اي بلا سواي وليفد المرتبع   ولا سواي والقياس منصدع
ولا كما انا رايت احدا   وما انا ضربت الا ابن عدا
وما سوى التالي لتخصيص ورد   على الذي يزعم غيره انفرد
او شاركوا نحو انا الذي علا   لنحو لا غيري الذا ولا
ونحو وحدي ثانيا وردا   تقوية الحكم كذا ابو الندا
ولو نفي الولي كانت لا تذم   قد اعلا عن لا تذم ولو نظم
انت اذا التاكيد للمحكوم لا   للحكم والفعلان نكر نلا
فهو لجنس او لفرد حصره   كرجل جا لا رجالا ومره
وقال يوسف لذا ان قدرا   فاعله معنى فقط موخرا
وان يجزي لم يفد راو منع   لم يستفد لغير تقوي فاسمع
الاسكوا ولوان ا خرا   نفاعلا في اللفظ ايضا قدرا
بجعله من الضمير مبدلا   خنبسة فقد الخصوص من داخلا
من سبب سواه فالمنع لزم   من ابتدا الا لامعرف رسم
بشرط انتفا مانع التخصيص لا   شر اهر ذا اذا اما على
جنس فلا امتناع ان يراد ما   اهر شر غير خير واما
على انفراد فهو ليس يجتنح   لقصدهم اذ هم قد صرحوا
تخصيصه اذا ولو عا اهر   الا فبالتنكير قطع شان شر
وفي جميع قوله هذا نظر   قال وزيد قائما اذا استتر
فيه ضمير بالتقوي يقرب   من قائم لا لمثل اذ نسب
لشبهها صيغة ومن هنا   لم يك جملة ولا كهي بنا
مما يري تقدمه كاللازم   مثلك لا يبخل [illegible] العالم   يا ابن صح
ومثله غيرك لا يجود اي   انت اذا لم يك تعريض بثي
وربما قدم اذ عم ككل   لم يات اذ تاخيره هنا بدل

علي انتفا الحكم عن العموم لا   عن كل فرد وهو حكم قبلا
الشيخ اذ في حيز النفي اتت   كل بان الاداة تقدمت
بقوله ما كل ما يتمني   او عمل المنفي فيها عنا
كما اتي الرجال كلهم ولن   احد كل المال اذا قدمن
توجه النفي الي الشمول ثم   اثبت للبعض والا فليعم
كاصبحت ام الخيار تدعي   علي ذنبا كله لم اصنع

مسئلة

قد يخرج الكلام عما ذكرا   من ذلك المضمر عما اظهرا
كنعم عبد او ضمير الشان   ليثبت التاليد في الاذهان
وعكسه اشارة للاعتنا   بكونه مميزا اذ ضمنا
حكما بديعا والدعا الشهرة   او الدعا علي كمال الفطنة
لسامع والضد والتهكم   به كمثل ما اذا كان عمي
وغيرها زيادة التمكين قد   مثله بقوله الله الصمد
اوليتقوي داعي الامور   او يدخل الروع علي الضمير
او المهابة والاستعطاف   كذلك الوصلة للاوصاف
وعظم الامر وتنبيه علي   علية وعود معناه علي
وقال في المفتاح كلما ذكر   ليس يختص بالذي قدر
بل غيبة واخواتها نقل   كل لاخر التفات مستقل
وورد فالاشهر انه اخص   لانه التعبير عن معني بنص
من الثلاث بعد ذكر بسواه   منها ابرز الكلام في حلاه
لان نقل القول في التتابع   انشط للاصغا والمسامع
وقد يخص كل موضع نكت   كمثل ما ام الكتاب قد حوت
فالعبد اذ يحمد ما يحق له   ثم يجي بالمسمي المجلد
من

فكلها

فكلها محرك الاقبال   وما لك الامور في المال
فيوجب الاقبال والخطابا   بغاية الخضوع والطلابا
للعون في كل مهم يقصد   ونص عليه كلما قد يرد
ولم يكن في جملة كما في   عروس الافراح وفي الكشاف
ومن خلاف المقتضي ان عاربا   مخاطبا بغير ما ترقبا
يحمله علي خلاف قصده   لانه اولي به من ضده
او سايلا بغير ما قد ساله   لانه الاولي او المهم له
ومنه ماض عن مضارع وضع   لكونه محققا نحو فزع
فلت وللاشراف او نحو زكا   في معرض الحاصل نحو ذلكا
ومنه ماض كعرضت الابلا   علي الحياض ثم هذا ذا انجلا
فانها الاصح ان لم يقتضي   معني لطيفا لا والا فانقضي
كمثل مغبرة او جاورة   كان لونا او ضد سماوة
ومنه ذكر جمع او مثني   او مفرد عن اخر قد عنا
والانتقال عن خطاب يعتدي   الي خطاب اخر نحو شذي

احوال المسند

يترك لما مضي ويحتمل   كليهما صبر جميل قد نقل
وشرطه قرينة كذكر   سوال او تقديره لخبر
وقد يجي من اول او اخر   كما الذين عند السابر
وخبر المبتدا ان ا و   كان علي قبح وفعلا بعد لو
وذكره لما مضي او عتم   محببه بالفعل او بالاسم
نلت وللتعجب في المفتاح قد   زاد وفي الايما ورد وانفرد
لكونه لا مسندا مع عدم   افادة القوة للحكم المتمم
والسببي ما جرا الخبر ما   بسبقه كهند عبدها انتما

وكونه فعلا فلتقيدا   بوقته ويفهم التجددا
واسما لفقد قيده ما ذكرا   قلت وقال بعض من تاخرا
افادة الثبوت للاسم فقد   ان كان ما يتلوه فعلا وانتقد
وكونه مقيدا بقيد   كنحو مفعول لتزيد الفيد
ونحو كنت قائما كان الذي   قيدت المنصوب لا الملبس
والترك للمانع كانتهاز   لفرصة تغتنم والايجاز
وكونه قيد بالشرط لان   يفيد معنى الادوات كيومن
وكلها مبسوطة في النحو   والبحث هنا في ان اذا ولو
فمر لو للشرط في استقبال   لكن ان تختص بالمحال
لكونه في الاصل للذي عدم   جزما وعكسها اذا من ثم عم
الماضي فيها ولجزم ان ترد   تجاهلا او لخاطب فقد
جزما او للتوبيخ والذي يري   تجاهلا اذ ما على العلم جرى
كذا التغليب الذي لم يتفق   ثم على الموصوف ثم ذا عرف
في غير ما في كمثل العرب   القانتين الخ ففي التعريب
قلت ومن شرط ان يعكسا   اعلا او الاولى فلا تصوبا
واختصنا بالجملة الفعلية   مستقبلا ترك لنكتة
كمثل بواد الذي لم يحصل   في صورة الحاصل والتفاؤل
والقصد للمرغبة في وقوعه   وقيل والتعريض في فوقعه
نحو لئن اشركت والتعريض ثم   بمنصف الكلام من قد حكمي
ومنه مالي تلوه لا اعبد   ومنه اسنادا من قد يقصد
خطابه الحق على وجه منع   غضبا اذ لم تكن فيما صنع
نسبته للوم والاعانه   على قبوله لما اتانه
من نصحه اذ لم يرد سوى   مرادة لنفسه كما نوي

ولو

ولو لشرط الماضي وانتفا به   لا لانتفا المشروط او بقا به
تذكر بالالزام هكذا ذكر   جماعة ونحو ان اله نصر
من ثم فالباقي الفعلية   وفعل جزئها الزمن مضيه
ولاهتمام كون ذا كذا فعي   وقصد الاستمرار وجا مضارعا
وقصد الاستحضار مثلما اتى   في غير ذا وقد تمنى صدقا
قلت واما نفيه فالاحرف   ست لمعنى له حرف يولف
فما وان ليس نفي الحال   ولا ولن لنفي الاستقبال
وان ادخ ثم التاكيد لن   ونفي ما كان حمو لديقل
قبل والتاكيد لكن تركا   وقصد لا ابن الخطيب زملكا
قال ولن تنفي ما قد قربا   والارتشاف فيه هذا ادلى
ولم ولما نفي ماض وانفرد   لما بالاستغراق مع مدخول قد
وكون ما اسند ذا تنكر   لقصد ان لا عهد او لم يحصر
كذاك للتفخيم او للضعف   وكونه مخصصا بالوصف
او باضافة لكونه اتم   فائدة وتركه للفقد عم
وكونه معرفا لكنهما   مخاطب حكما على ما علما
بعض ما عرف بالذي جهل   او لازما كذا الخي او الاجل
عهدا او الجنس او العكس   ذيب وقد يفيد قصر الجنس
ذو اللام تحقيقا على شي كذا   مبالغا كهو الامير والاذى
ومن يقل معينا للابتدا   اسم وللاخبار وصف فاوردا
وجملة نحو للتقوى او   سببا كان كالاسمية
فعلية شرطية لما مضى   ظرفية تقد يرها الفعل الرضى
فلاختصارها وفي تاخيره   الملكة اهتمام بشان غيره

صدا

وعكسه لكونه بالمسند   اليه مخصوصا كلا فيها هدى
من ثم في لا ريب فيه اخرا   كيلا يفيد الريب فيما غيرا
او فهم الاخبار قبله من اول   او لتشوق او التفاول
قلت وللمفعول ايما في   لكونه في الذكر نصب الاعين
او السياق دال او لا يصدر   عن غيره او كونه يحقر
كذاك للجهل والاختصار   والسجع والوزن والايثار
غالب هذا الباب والذي خلا   يجي في سواهما مما ملا

احوال متعلقات الفعل

وما بمعناه عمله

الفعل او بمعنه العوامل   مع اسمها المنصوب مثل الفاعل
في ذكره لينبه التعلقا   دون افادة الوقوع مطلقا
يحذف ان اطلق الاثبات له   او نفيه للاسم يعني فاعله
لكونه نزل كاللازم لا   مقدر فيه ناما فعلا
الفعل كناية عن الفعل يخص   معمول دل عليه قول نص
كنحو حساد كان يرى بي   اي ان تكون مبصرا كما ظهر
او لا يكون مثل ما تلونا   هل يستوي الذين يعلمون
اما التي يحذف فهو ما رفض   فلا يفاد كي يحف هذا الغرض
من بعد الابهام البيان مثبتا   ما لم يك التناسبه مستوحشا
او دفع ان يبتدر الذهن الى   تعين المراد واعتنا كملا
بذكر الايقاع له بعد على   صرفه او ادب مع العلا
او اختصار مع دليل قام له   او لمجد او ان تداعي الفاصلة
كذا افادة العموم بالكلام   كقوله يدعو الى دار السلام
ولجود او كونه مقدما   لرد تعيين الخطا من ثم ما
يقلا ما انا قلته   ولا سواه لا ولكن عنته

وبعد

وبعد تخصيص وهذا اغلب   نحو كيا رب اليك ارغب
وقد يفيد في الجميع الاهتمام   بدو من ثم الصواب في المقام
تقدير ما علق بسم الله به   موخرا فان يرد بسببه
تقديمه في سورة اقرا فهنا   كان القراة الاهم المعتنا
قلت وشرط الاختصاص منه ان   يستوجب التقديم او بالوضع عن
او كان مطلقا الا ان يركبا   وبعضهم للاختصاص قد ابى
ويرفع الخلاف قول السبكي   ليس رديف الحصر غير الشك
وبعض حمولانه يفيد ثم   على السوا اذا صد التقدم
والاقتضا المعتمد كالاول   اعطي ونحو الفاعل او لخلل
يحصر في معناه بالتاخير او   تناسب والاختصاص قد علوا
وقد يجي عن مسند سواه   لنكتة يدركها من حواه
ونكتة التقديم حيث مولا   تخامة تدركهم من تجتلا

القصر

اما حقيقي واما غير ذا   فالقصر للموصوف والوصف اللذا
معنى اعم اول الحقيقي   كانما محمد صديقي
اي ما له وصف سواه يورد   وهو عزيز لا يكاد يوجد
والثاني منه غالب لبس في   ذي الدار الا زيد ورب ما نفي
مبالغا اذ غيره ما اعتد به   واول المجاز فيه لا يشتبه
تخصيص امر صفة دون صفه   او وصفت عنهما وثاني ذي الصفه
تخصيصه الوصف بامر دونما   سواه او مكانه ذاك فهما
ضربان فالخطاب بالاول من   ضربيهما المعتقد لشركة يظن
فقصر افراد لقطع الشركه   والثان من يعتقد العكس كني
فقصر قلب او تساويا الذي   مخاطب فقصر تعيين بدا

والشرط في الموصوف اذ ما يفرد   ان لا تنافي في الصفات يوجد
والقلب ان يوجد والتعيين عم   وطرق القصر كثيرة تضم
كالعطف زيد قائم لا قاعد   وليس عمرو شاعرا بل جاحد
والنفي مع الا كما محمد   الا رسول ما المحلى الا اليد
وانما وما اصاب الجاهد   كانما الله اله واحد
كذا اذا قدمته نحو بنا   مروف الوصف تميمي انا
قلت وقيل ان بالفتح ربما   كانما يوحى الي انما
ذكر مسند اليه وكذا   تعريفه ومسند وغيرها
فالوضع في   للكل لا التقديم فالفحوى تدل
[illegible]   [illegible] به في العطف
وربما [illegible]
والنفي لا يجامع الثاني فلا   [illegible]
وللاخيرين قد يجامع مع   كانما ان الذي لا اللام مع
وقيل شرط جمعه مع انما   ان لا يخص الوصف بالذي انتمى
وقيل شرط الحسن وهو اقرب   واصل ان جهل من يخاطب
بحكمه لما له يستعمل   ويجعل المعلوم كالذي جهل
نحو له الثاني لامر ناسبا   واستعملته مفردا في الباب
كمثل ما محمد الا رسول   اذ عظموا انما نزل المجهول
اي هو مقصور عليها ما عدا   الى التبري من ضلال اوردا
وقوله ان انتم الا بشر   لذا عم الرسل سواه وحصر
مخاطب على ادعا الرسالة   وقولهم ان نحن مثل القالة
من المجازات لخصمي عثر   ارادة التبكيت لا للنفي فر
وانما بعكسه كانما   هذا الاخو كاي فرق وارجحا

وربما ينزل

وربما ينزل المجهول في   دعوى الظهور كسواه فتفي
ثم على العطف لها مزية   اذ يعلم الحكمان بالمعية
ومثلها التقديم في التعريض   وخير ما يورد في التعريض
نحو بين مبتدا وخبر   والفعل مع تعلق لا المصدر
واخرن ما عليه قد قصر   مستثنيا مع الاداة وندر
تقديم بعض ذين الا ملزما   قصر الصفات قبل ان تتمما
واخرن في انما ابلا   ~~وانما النصر في المفعول~~
لان نفي فارغ الاستثنا   موجه الى الذي يستثنى
منه مقدرا دعاما ناسبا   فالبيد جنسا فاذا ما اوجبا
شيء بالامدحا قطعا   ووضع ذي هنا اتم صنعا

الانشا

وانما المقصود منه الطلبي   طالب ما يفقد وقت الطلب
انواعه منها التمني ووضع   ليت له ولو كذا نا سمع
لمثل يا ليت الشباب عائده   وقد يجي بها لحل من عاصيه
لفقده علما وهلا الو   وبو شق كان منها هذا
هلا ولا ابا بقلب الهاء   لولا ولوما مع بدما وقع
اذا اشربا معنى التمني يبنى   في الماضي تقديم لكن التحقيق
مستقبلا هلا اتيت هلا   نجي وخذ تمنيا بعلا
فانصب جوابها كليت الخبر   تضمينه لفظ التمني مستطر
ومنها الاستفهام بالهمز وهل   ما من واي كم وكيف اين دل
اي متى ايان فالهمز لكل   لطلب التصديق والتصور
نحو ازيد قائم ادم الكل   ام عسل قلت وذو التصديق احل
ناليه ام منقطعا والثاني   متصلا ولم يقع بان

في الاصح

قوله تقديم بعض ذين الا ملزما قصر الصفات [illegible] قلت النفي المنفي [illegible] وانما القصر في الذي خاطب [illegible]

نحو ازيد قام ام الجهولا عرفت ثم اولها المسولا
بها كفاعل ومفعول بما مضى ومعرفي الخلف المنتمى
قلت وذا الحكم لغيرها استقر كذا الذي في العروس والطيب ذكر
وهل لتصديق فقط كهل الى زيد وهل عمرو ابو هنا الفتى
من ثم لا يعطف بعدها بام ونحو هل زيدا ضربت القبح ام
اذا فهم التقديم تصديقا فهل بالفعل نفسه خلاف ما انفصل
وقال في المصباح هل عبد عرف قبح له ولانه عما وصف
جواز هل زيد وبعض عللا تبحهما بان هل نا اصلا
رادف قد والهمز بعد حذفا لكثرة الوقوع قلت اختلفا
في كونها تفيد ذاك فصلا عن كونها لذاك وضعا اصلا
وانما الزمخشري قال له وكم امام مرددي المقاله
~~[illegible]~~
من ثم [illegible] شاكرون بعد هل من تشكرو والطلب الشكر ادل
لان ابراز الذي جدد في معرض ثابت ادل ادني
على كمال اعتناء بان حصل ومن انتم الذي الثبوت دل
لان هل للفعل ادعى منها فتركه معها ادل كنها
من ثم لا يحسن هل ملتجي منطلقا الا من الفصيح
وهل بسيط بالوجود يطلب وما وجوده لشيء مركب
فاول كهل سكونه وجد والثان هل دوم سكونه عهد

تنبيه

مستفهم التصديق يوسف وما للحكم بالثبوت او بالانتفا
ومن نحو مستفهم التصور بهل كما صاحب المصباح والمغني وهل
بالباقيات يطلب التصور فما لشرح الاسم قيل انتكر

او الحقيقة

المفتاح

وخصصت مضارعا بما يجي فلا تقل هل نظروني المرتجى
كما يجي في همزة لاجل ذي لها تخصص بالفعل
صح

او الحقيقة المسمى [illegible] بسيطة رتبتها الاولى تلي
ومن بها طلب التصور يحصل يشخص بد بطلا نحو من بهنا
وقيل ما للجنس والوصف [illegible] ففي جواب ما [illegible]
وفي جواب ما افوك المرتضى ومن لجنس عاقل [illegible]
لا وصفه واسأل باي عما تميز المشترك فيما عما
واسأل بكم عن عدة وكيف عن حال واين للمكان والزمن
متى وايان كذا استقبال قيل وللتفخيم في الاهوال
انى لكيف تارة كانى شئتم ومن اين كثيرا عما
وربما يستعمل الاداة في سواه كالاستبطا بدا ان تعي
تعجب كما مالي لا ارى كذا التنبيه للضلال فيه عري
وللوعيد كالم اودب زيد المن يري مسي الادب
كذا التقرير بهم قد سبق مقررا به وللانكار حق
وذا التكذيب وتوبيخ يرد وللتهكم وتهويل وضد
كذا الاستبعاد قلت لقا نيها النائب فذمي عنها البحي
والامر والنهي وقد تجتمعا مثل تعجب وتوبيخ معا
وهل ترى النفي الاصيل يبر مع اوزال فيه تحظر
هذه صح

فصل

والامر من انواعه ثم الامر صيغته باللام او لا قد وضع
لطلب الفعل مع استعلا وقد يجي للعال للدعا
وللمساوي لالتماس وبرد اباحة كذا التهديد بد قصد
وللاهانة وللتسخير والخبر التعجيز والتخيير
والتمني وامتنان والعجب تسوية والاحتقار والادب
وقال في المفتاح للفور اقتضى قلت اعم منه في القول الرضي

والنهي فاعدده من الانشا   وحرفه لا وهو ذو استعلا
وقد يجي لطالب غير الكف   والترك للتهديد والتشفي
قلت وللتعليل والامتنان   وللدعا والارشاد والبيان
وهذه الانواع قد يقدر   شرط يليها جازم مما ذكر
كليت لي مالا اصدق اي ان   ارزقه زد لي اشو اي ان رزقني
وللعرض من استفهام   تمن سؤل بغير التمام
ولدليل جاز ان يقدرا   في غيرها فانه يقول من قرا
ثم الندا امضها وربما ترد   صيغته لغير ما له قصد
كمثل الاغرا كيا مظلوم   لمن شكى الظلم ويا محروم
والاختصاص من انا ايها الرجل   افعله اي مختصا فقل
قلت والاستغاثة التعجب   تحسر كيا ديار العرب
واصل يا الذي الندا للبعيد   وقد يجي لغيره مثل البعيد
والحرص في وقوعه والاعتنا   او نبا انه عظمة او هونا
ثم التوجع بلعل اهملا   وقد يجي توقعا تعقلا
كذا الشك وللاستفهام   ويطلب الاعطاف بالاقسا

تنبيه

وقد يجي الاخبار موضع الطلب   لعزم صيغته لامر ادب
وللتفاؤل وقصد الحرص في   وقوعه واحتملا ادابي
من البليغ صيغة الماضي دعا   او حمله عليه من قد سمعا
قلت وقد يعكس ذا لنكت   تذكر في محلها بالفطنة
ثم الانشا مثل الخبر   في غالب الذي مضى فاعتبر

الوصل والفصل

تعاطف الجمل يدعى الوصلا   وتركه الفصل فاما الاولى

فان يكن

فان يكن لها محل وقصد   تشريكها ايها لها فيما وجد
فاعطف وشرطه كونه مقبولا   تناسب للمقتضي مفصولا
ولا محل وارتباطه يحتمت ا   بعاطف لا الواو فاعطفنها بذا
كراح زيد ثم جا او نحا   عمرو ولمهلة وفور فيهما
اولا ولم يعط الذي للاولى   لها فتفصل وكذا ان تولى
مع كمال الاتصال او سواه   من غير ابهام كلاهما سواه
او شبه هذين به والافضل   اما كمال الانقطاع الاكمل
فلا اختلاف بين انشا وخبر   لفظا ومعنى او بمعنى مستقر
كمات زيد غفر الرحمن له   او فقد جامع فمان شمله
ثم كمال الاتصال مثل ان   يكون تاكيد الاولى فارتهن
توهم المجاز والسهو كلا   ريب فلما نبها انه العلا
بولغ في وصف الكتاب اذ جعل   المبتدا ذلك واللام دخل
في خبرها توهم المجاز   قبل تامل نفيه بجاز
نصوه ان نفسه مؤكدا   زيد الذكر بعده هدى
فان معناه بلوغه الى   درجة نحو الهدى لن توصلا
حتى كانه هدى محض وقل   من ذلك الكتاب قطعا اخذا
لان معناه الكتاب الكامل   اي في الهدى اذ لا سواه حاصل
الا وان زيد الثاني اذا   كررته فقس عليه وخذا
او بدلا من تلك عمرو انه   عاي ادا وبغير الواو فيه
ويقتضي المقام الاعتنا   بشانه لنكتة ترى
لكونه في نفسه مطلوبا   فظيعا او لطيفا او عجيبا
كقوله جل امدكم بما   ثم امدكم وعد الانعما
فالقصد ذكر نعمه والثاني   اوفى به اذ فصل المعاني

ولم يحل فهو وزان الوصف   اعجب زيد وجهه البدر الوفي
كقوله ارحل لا تقيمن عندنا   فقصده اظهار كره واعتنا
ولا تقم اوفى به ادلا   مطابقا واكد المحلا
نحو وزان الحسن في اعجبنا   وجه حبيب حسنه حيرنا
او كونها عطف بيان للخفا   مع اقتضا ازالة له وفا
كوسوس الشي تلاه ناديا   ادم فهو قد ابان الخافيا
نحو وزان عمر فيه شعر   اقسم بالله ابو حفص عمر
وشبه الانقطاع كون عطف ذي   يوهمه على سواها وخذي
تظن سلمى انني ابغي مثل   وسم بالقطع الذي قد انفصل
وشبه الاتصال كونها جواب   سؤال الاولى اقتضته والصواب
تنزيلها منزلة تنحل   فصل جوابها وقيل تجعل
معقد لنكتة كالاغنا   عنه وترك السمع منه يعني
وسمها وفصلها استينافا   وهو ثلاث اضرب قد وافا
اذ السؤال قد يكون عن سبب   حكم عموما او خصوصا ينتخب
او غيره ثم ما منه اتى   باسم الذي استونف عنه كالفتى
احسن اليه الفتى بحري   او صفة فهو اشد واذكر
نحو صديقك القديم قد اهل   وصدر الاستيناف ربما حذف
وكله مع قائم مقامه   او دونه او دافع ايهامه
بوصله كمثل قول الداع لا   وايد الله حماك بالعلا
وصل اذا توسط بينهما   يكون فيهما كان نفيهما
توافقا انشا او تخبرا   في لفظا او معنى بجامع يرى
وهو يكون باعتبار المسند   اليهما والمسند اليه فقد
فمنه عقلي بان يكون في   تصوريهما اذا يفي

تماثل

تماثل واتحاد او يري   تضايف كاصغر واكبرا
وان يكن بين تصوريهما   شبه تماثل فالوهم انما
كلوني البياض والصفرة اذ   يبرزهما كالمثل وهو ما انتبذ
كذا تضاد كالبياض والسواد   او كالسما والارض شبه التضاد
وان يكن يسبق في الخيال   تقارن فجامع خيالي
واختلفت اسبابه فاختلفت   صوره فوضحت او
وحسن الوصل تناسب وجد   في اسمية وفي مضيها وضد
قلت وفي الشرطية الظرفية   والحصر والتاكيد للمزية

تنبيه

الاصل في الحال المفيد النقله   فكونه فان اتى الجملة
تحتاج لما يربطها فان خلت   عن مضمر فهي بواو قرنت تجري
وكل مضمر يري عن جملة   ما صح عنه نصبها حالا
يصح ان تكون حالا عنه   بالواو اما ان تكن صونه
فما على مضمون وصف ما ثبت   مقارنا له فقد قيدت
دل تقاس المفرد للوصلا   فامنع بها الواو وما ليس فلا
فاول مضارعا قد اثبتا   والاقتران اذ مضارعا اتى
دها الثبوت فالصفات تحصل   وما هو اتها تشذ او مؤول
وان نفي تجويز الكونه   ود على القران لا مصوله
لثبت لا نفي فالحصول لا   للمقتران ولنا قد دخلا
مغنيا وبعضهم لم يشترط   وقال من اوجبها فقد غلط
ومن نفي فالحصول اذ نفي   ولكن اقترانه حقا يفي
لان نفيها يستغرق   وغيرها نفي لما قد يسبق
والاصل الاستمرار فيه فاذا   اطلقته فالاقتران يحتذا

خلاف مثبت فان الفعلا   بوضعه على الحدوث دلا
وان تكن اسمية فالمرتضى   جواز تركها العكس ما مضى
في مثبت الماضي ولكن رجحا   وهو لها اذ الثبوت ما نحى
مع كون اسميها فيما قد بدا   وقبل الزمان يكون المسند
ضمن ذي الحال وان يستوخر   ظرف فحسن تركها قد اشتهر
كذا الحرف داخل في المبتدا   وتلك الجملة حالا مفردا
قلت وذات الشرط حالا تلزم   اذ تعدت ما لامتناع تحتم

المساواة والاطناب والايجاز

المفهم المراد اما يقبل   ان لفظه ساواه فهو الاول
وزاد مع فائدة فالثاني د   وفا بنقص فهو الايجاز ر و
فخرج التطويل والحشو فمع   فائدة وبالوفا الاخلال دع
ومن نفى حدهما وادعى   تقدم المساواة فلن ينتهضا
بالتحقيق المكرم مثلا او لا   ضربان للايجاز قصر اذ خلا
من حذف شوابه القصاص   فقد حوت مزايد افتصاص
على الذي اوجز ما فيه شهر   القتل انفى بعد للقتل ذكر
بقلة الحروف والنص على   مطلوبه والمنكر تعظيما علا
وبالطباق وعن التقدير   غني وان خلا عن التكرير
قلت لقد قسم في التبيان ذا   الى ثلاث لاقسم تحتذى
ان يقصر اللفظ على معناه   قصر يرى فقد الذي ساواه
دراية المعنى على المنطوق   ايجاز تقدير مع التضييق
والجامع اللفظ هو للمعاني   كآية العدل مع الاحسان
الثاني ذو الحذف بما قد حذفا   مضافا او موصوفا وما وصفا
او شرطا او جوابه حصر عفي   او بين ذهب كساع لا يمكن

قلت

قلت وموصوف وصلة وكذا   جزء اضافة وثانيها خذا
وذو تعلق مع المجرور   والعطف والمعطوف والتفسير
والحال والمبدل والمستثنى   وجزء كلمة وحرف معنى
وجملة مسببا او سببا   لقوله فانفجرت اي ضربا
او فوقها فارسلون يوسف   ومنه ما لا نوب عما الحذف
وقد ينوب ثم عقل قد يدل   عليه والتعيين مقصود بكل
او عادة او اقترانا وشروع   في بسم اسم مثل بالفروع
ويرد الاطناب بالايضاح   من بعد ابهام لقصد ما
مثل التذاذ كامر بالعلم بد   او مكنة في النفس بعد طلبه
ومنه توشيع باخر ترد   تثنية مضمونها بعد فرد
وذكر خاص بعد ذي عموم   منبها بفضله المعلوم
كعطف جبريل وميكال على   ملا بك قلت وعكسه جلا
ومنه تكرار الامر لنكتة   مثل تاكد ونفي التهمة
وطول وتنويه وتلك ذ   او الجمع النفي بشرطه احتذى
او قصد الاستيعاب والترديد حق   علق تكرير بغير ما سبق
ومنه بعطف لكن اخذا   في تفرقين ثم ترجيع حذا
ومنه ايغال كلام قد ختم   بما يفيد ما بدونه يتم
ثم الاصح انه ليس يخص   بالشعر فالقران جا فيه نص
ومنه تذييل بجملة حوت   مؤكدا معنى التي قبل خلت
ثمنه لا حتمل ومنه لا   واكد المنطوق والضد خلا
ومنه تكميل وقد يسمى   بالاحتراس ان يجي في موهم
خلاف مقصود بما يدفعه   فان بغير موهم اتبعه
بفضلة لنكتة فيها تراض   فذاك تتميم ومنه الاعتراض

لجملة وفوق ما لها محل   بين كلام او كلامين اتصل
لنكتة تقصد كالتنزيه   لا دفع الايهام وكالتنبيه
وكالدعا في قوله بلغتها   بعد الثمانين وما اشبهها
وبعضهم جوزوه في الطرف   وقال قوم غير جملة يفي
وقد يكون مطنبا بغيرذا   من جملة وحرف لها اتخذا
وبهما كلامهم موصوف   ان كثرت او قلت الحروف
بنسبة الى كلام اخر   ساواه في المعنى اذا ما ننظر

الفن الثاني البيان

علم البيان هو ما به عرف   ايراد معنى واحد بالمختلف
من طرق في الاتضاح ثم الدلالة   فاللفظ ان دل على الموضوع له
تسميه دلالة وضعيه   او جزئه او خارجا فعقليه
وانما يختلف الايراد في   عقلية وليس في تلك يفي
وما به اريد لازم وقد   ~~يبني على التشبيه او~~
مجاز او لا فكناية وقد   يبني على التشبيه اول ورد

التشبيه

هو الدلالة على اشتراك   امر لاخر في معنى زكي
لا كاستعارة بتحقيق ولا   كناية ولا التجريد هلا
فدخل الذي اداته تقد   كقوله صم ونحو زيد اسد
اركانه اربعة اداته   ووجهه والطرفان ذاته
وها هنا ينظر في هذا وفي   اقسامه وغرض منه وفي
والطرفان منه حسيان   مختلفان او عقليان
كالخد والورد ونور وهدى   والسبع والموت وجهل وردى
فكلما ادرك احدى الخمس   اياه او مادته فالحسي

منه الخيالي

منه الخيالي كتشبيه الشقيق   بعلم الياقوت والعود الرقيق
بالرمح من زبرجد في النظم   وغيره العقلي ومنه الوهمي
ما ليس مدركا ولو قد ادركا   كان بحس لا سواه مدركا
ومنه ذو الوجدان نحو الالم   ووجهه ذو الاشتراك فاعلم
ولو خيالا كتشبيه النجم   بسنن بين ابتداع في الظلم
ووجهه محمول شيء الظلم   ابيض في جنب ظلام اغبرا
وذاك في السنة ليس يوجد   الا على التخييل فيما يرد
لان الابتداع يحمل الردي   كالماشي في الظلمة ليس يهتدي
وعكسه التشبيه فهو الهدى   كالنور ثم شاع نفذا وغدا
يطرق في الجبال ان الثاني   مما له البياض كاللمعان
واول خلافه فهو كلف   عن تشبيهه بالنشب والنشاب
من ثم وجه النحو في الكلام   كالملح اذ يكون في الطعام
هو الصلاح بالوجود والفساد   بالفقد لا ما قاله بعض العباد
كون الكلام مصلحا ويفسد   كثرته فالنحو حقا ينعقد
تفاوتا والوجه تسمى اقسمن   فغير خارج عن الطرفين من
شبه في نوع وجنس ملحقه   بعقلها وخارج وهو صفه
منها الحقيقية كالحسيه   كيفية تختص بالجسميه
كمدرك الطرف من اللون ومن   شكل وقد وحركة زكن
والسمع من صوت ضعيف او قوي   والذوق من طعم كريه او شهي
والشم من ريح كذا المس من   حر ومن برد ويبس وخشن
ونحو ذلك كالعقليه   كيفية مثل الذكا نفسيه
ثم الاضافية كالازاله   للحجب في الشمس شبيه الحجة
واسمه واحد امركبا عدد   وكلها حسي وعقلي ورد

[illegible]

فامر تنزيل [illegible]

في ثالث مختلف والحسي قسم … طرفاه حسيين والعقلي ثم
فكلما شبه بالحسي صح … بغيره من غير عكس ووضح
مرادهم بالحس ما افراده … تدرك بالحس وذا تعداده
الواحد الحسي حمرة خفا … والطيب واللذة واللين وما
في الخد بالورد وصوت ضعف … بالهمس والعنبر نكهة رشف
والجلد بالحرير والثقيل من … والواحد العقلي والخلو عن
فايدة وجراة والاهتدا … مع استطاب النفس فيما فقدا
نفعا بعدم وعلم بفلق … والشخص بالسبع وعظم خلق
وذو تركب غدا حسيا … في مفرد طرفاه كالثريا
شبه بالعنقود منورا … كونه من صورته اذ نظرا
وحبه ابيض واستدارا … وتقارب الروية والمقدارا
وما تركبا العقلي احتذا … من قول بشار تمثلا لذا
والنقع فوق راسنا والاسيف … ليل تهادى شهبه تختلف
بجامع السقوط في اجرام … متفرقة طويلة الاجسام
تناسبا اقدارها مفرقه … في جنب شي مظلم متسقه
وما لها كما الشقيق بهر … والزهر في الندي بليل اذ قمر
وحسنه في هيئة بها تقع … حركة مع ضوء وجرم ومع
تحرك الى جهات فالاول … كالشمس كالمراة في كف الاشل
والثاني كالبرق اذا بدا ولاح … لمصحف القاري انطباقا وانفتاح
وهيئة السكون عما تلي … بنحو جلوس البدوي المصطلي
وذو تركب الى العقل انتسب … كمثل حرمان انتفاع من تعب
في مثل اليهود بالحمار … بحمل التوراة والاسفار
وداع في تعدد ما يحصل … به اذا اسقطا منه خلل

وذو تعدد

وذو تعدد من الحسي كمن … شبه فتا في صفاته بفن
وصفة من بالغراب في الحذر … شبه طيرا في السفاد والنظر
والثالث التشبيه للانسان … بالشمس في الحسن ورفع الشان
وربما يوخذ وجه للتشبيه … من التضاد لاشتراك الضد فيه
بقصد تمليح او التهكم … كوصفه مبخلا كحاتم

فصل

اداته الكاف ومثل وكان … والاصل في الكاف وما اشبهان
تولي مشبها به وربما … تولي سواه مثل الدنيا كما
قلت ولا يكون مثلا الا … في ذي غرابة وشان جلا
وربما يذكر فعل ينبي … عنه فان كان مريدا للقرب
علمت زيدا اسدا وللبعد … حسبته قلت وذا منتقد

فصل

غرضه يعود للمشبه … في اكثر الامر وفي اغلبه
بيان امكان وحال وكذا … قدر وتقرير لحال وكذا
تقضي بان الوجه في المشبه … به اتم وهو اشهر به
وفيه قد تم للمشوبه … وزينة والطرف كالتشبيه
للفحم ذي الجمر ببحر مسك … وموجه من ذهب ذي سبك
ووجه ظرف كونه يبرز في … ممتنع او قل في النفس تفي
وللمشبه به العرض عم … اما الايهام بانه اتم
وذا كفي المقلوب وللاهتمام … كجايع شبه خبزا بالتمام
اظهار مطلوب وكذا اذا … الحاق ناقص نقص يحتذي
وقد يراد الجمع في الشبيه في … امر ولم ينظر لنقص او وفي
فالاحسن القلب للتشابه … وذكره التشبيه من جوابه

اقسام التشبيه

فباعتبار الطرفين مفرد   بمفرد كلاهما مقيد
اولا او الخلاف فيهما حصل   كالشمس كالمرآة في كف الاشل
وذو تركب بذي ومفرد   وعكسه والطرفين ان عدد
فالمشبهات فان بدت اولا لحق   والاول الملفوف والثاني فرق
كالنشر مسك والوجوه لجم   والريق خمر والبنان عندم
وان تعدد اولا فالتسوية   او ثانيا تشبيه جمع سميه
وباعتبار الوجه تمثيل غدا   منتزعا من عدد وقيد
بكونه غير الحقيقي يوصف   وغير تمثيل لم يخالف
ومجمل ما وجهه لم يذكر   فظاهر وخفيا بالنظر
فمنه ما من وصف طرفيه عري   او مشبها او منوطا ذكر
وغيره مفصل والمبتذل   فيه الى مشبه به انتقل
من غير تدقيق وغيره الغريب   اذ وجهه في ظاهر غير قريب
لكثرة التفصيل او حضور   مشبه به على ندور
لبعد ما ناسب او وهميا   بآيتك او مركبا عقليا
كذا خيالا مثل ذا الحسي   تزاده تركيب الشمس
ولكثرة التفصيل ان ينظر في   اكثر من وصف وان جهاني
اعرفها اخذ بعضا ونفي   بعضا وان تعتبر الطرد مع
لترك فهو البليغ والقريب   لبعده وقد يحالى الغريب
بكنه تقريبه كذكر   بشرط وما يحسن ذو حصر
وباعتبار في الاداة نحو ل   موكدا وما عداه مرسل
وباعتبار غرض فان وفى   اما كان يكون اعرفا
بوجهه في حالة المشبه   او بالغ التمام في ذي شبه

اوحكمه

اوحكمه ليس بخاف يجحد   فذا المقبول وما عداه رد

خاتمة

اعلاه في القوة حذف وجهه   والداة فقط مع المشبه
فحذف وجه او اداة هكذا   وبدخلا من قوة خلاف ذا

الحقيقة والمجاز

الاول الكلمة المستعملة   في الاصطلاح في الذي توضع له
وغيره مع قرينة على   وجه يصح وارادة جلا
عدمها فهو المجاز المفرد   فالنوع علاقة وقد عدد
يعزى لعرف ولشرع ولغه   ثم العرف عم او يخص مبلغه
كدابة الاربع والاسنان   والفعل للغة والحدثان
كذا الصلاة للسجود والدعا   واسد لسبع والشجعا
ومن يرد تحقيقا او تأويلا   في الحد زاد فيهما تطويلا
ثم المجاز المرسل العلاقة   لا تشبيه وغيره استعارة
دعا لنا تطلق في استعمال اسم   مشبه به لمشبه رسم
فالطرفان مستعار منه له   والمستعار اللفظ ثم ارسله
كاليد في القدرة والتسمية   بالجزا او بالكل او بالآلة
او بسبب مسبب او المحل   مجاورة لا لد عنه انتقل
والاستعارة تحقيقية   وفي مجاز لغوي اثبتوا
ان حقق المعنى لحاظ الحس او   عقل ومن جعلها عقلا ابوا
من كذب تبان بالتأويل ثم   ان لم تشبه صفا فلا تأتي على
واشترط لها قرينة فواحدا   كاسد يرمي ترى فصاعدا
كان تعافوا العدل والايمانا   فان في ايماننا نيرانا
اويستند لسمات تلتبس   وباعتبار الطرفين تنقسم

الي الوفاق فذان يجتمعا   في ممكن وذي العناد امتنعا
وما بضد والنقيض استعملا   ذات تهكم وتمليح خلا
وباعتبار جامع قسمين   فداخل او ليس في الطرفين
فان خفي غريبه وان بدا   عاميه الا بتصرف شذا
وباعتبار ذي الثلاث ستة   اول تعدى كلها حسية
او جامع عقلي او قد اختلف   او غير حس بفروعه الطرف
كنبذ عجلا نسلخ المطلعة   شمس وصبح قدنا للاربعة
فاصدع عاتوم للمهلك   كذا طغى الما بعكسه بقي
وباعتبار اللفظ فاسم الجنس   اصلية كاسد وحبس
وتبعية سواه فالذي   في الفعل والمشتق للاصل حذي
وما يكون شبها في الحرف   نذ وتعلق به فقل بعي
نطقت الحالة للدلالة   بالنطق او ناطقة ذي الحالة
والد ورد قرينة المذكور   للفاعل المفعول والمجرور
وباعتبار اخر مطلقة   ان لم تقارن فرعا او صفة
وان علا زم ماله استعير   تجريد او منه ترشيح يصير
وربما يجتمعان والاجل   مرشح ثمة مبناه حصل
على تناسي شبه فيه عي   المنع واستوا طرفيه معا
اما المركب فما يستعمل   فيما بمعنى الاصل قد يمثل
مبالغا وسمي التمثيلا   مطلقا او مثلا سار السبيلا
فان فشا كذا الاستعمال   فمثل تغييره محال
والمستعار منه في كليهما   لذي التحقق وفرض قسما

فصل

قد يضمر التشبيه في النفس   بذكر يختص من ذواته خلا

مشبها

مشبها ثم لهذا يثبت   ما اختص بالاخر والقرينة
فسم ذا التشبيه بالمكنية   عنها وذا الاثبات تخييلية

فصل

والاستعارة لدى يوسف ان   تذكر ما من طرفي التشبيه عن
مريد الاخر بادعا   دخول ما شبه بالتفا
في جنس مشبه به وسما   الى مصرح ومكني فما
نوى مشبه فقط مصرحه   وعكسه المكني فقول رجحه
والتبعية اليها ردا   وشيخنا يقول عكس احدى
وفي الحقيقية تمثيل دخل   لديه والتخييل عكسه جعل

فصل

الحسن في استعارة التمثيل   بحسب المكني والتمثيل
وذي الكناية وذي التحقيق ان   يدعى الذي في وجه تشبيه ركن
ولا يشم ريحه لفظا وان   يجلو او لا يكون كالالغاز عن
فلا يقال اسد لاخرا   وان قوي التشبيه حتى صيرا
طرفيه كالواحد مثل العلم   والنور فاستعارة وحتم

خاتمة

قد يطلق المجاز فيما غيرا   اعرابه بزيد او حذف عمرا
ليس كمثله بزيد المثل   وكاسال القرية يعني الاهلا

الكناية

لفظ اريد لازم معناه مع   جواز ان يقصد معناه تبع
ومن هنا خالف المجاز   اقسامها ثلاثة من جاز
بها سوى نسبة او وصف وذا   تكون معنى او معان تحتذي
شرطها التخصيص بالذي كني   عنه وما يطلب بها الوصف ان

بنقل بلا واسطة قريبة   وهذه واضحة خفية
طول النجاد عن طويل القامة   وذو القفا العريض عن بلادة
وشبه التصريح ما منها حوت   مضيفة ساذجة ما قد خلت
أو بوسائط فذو الابعاد   كذاك من يعم بكثر الرماد
فللوفود فالطبيخ ينتقل   فكثرة الأكل فالضيوف وصل
وما عدا النسبة من مطلوبه   كالمجد في بردته أو في ثوبه
إذ لم يصرح بثبوت ذا له   بل في الذي احتوى عليه جعله
وربما في ذين يحذف الذي   بوصف مثل ما تقول للبذي
من سلم الأنام من لسانه   ويده فمسلم لشانه
قلت وقد يراد هذان معا   فهو كنايتان فيه وقعا
ويوسف قسم ذا الباب إلى   رمز وتعريض وتلويح تلا
إشارة إيما فالذي حذف   موصوفه ناسب تعريضا عرف
ووجهه التنويه والتلطف   أو نيل الاغلاظ أو يستعطف
ومنه ما يراد معناه معه   ومنه لا مراده من جمعه
إن كثرت وسائط فوصفا   ملوحا وإن تقل مع خفا
رمزا ولا فالإيما وقد   مجاز التعريض في بعض ورد
كقوله إذ يثني يستعرف   مزيد من لا بالخطاب يوصف
وإن توجه لكل منهما   كناية واشترط دليلا لهما
وكون هذا والمجاز أبلغا   من ضد هذين اتفاق البلغا
والاستعارة من التشبيه   إذ قوة المجاز لا تشتبه
قلت وذو التمثيل باستعارة   أبلغ منه لا بلا استعارة
وأبلغ الأنواع تمثيلية   مكنية بعد فثم تخيلية
وبعدها الكناية وقد علا   ذو تشبيه فصيغة فما خلا

وهذه الثلاث

وهذه الثلاث من قسم الخبر   والخلف في انشا ذي التشبيه قر

الفن الثالث علم البديع

علم البديع ما به قد عرفا   وجوه تحسين الكلام إن وفا
مطابقا وقصده جلي   فمنه لفظي ومعنوي

المعنوي

منه الطباق بالتضاد ماثل   الجمع بين اثنين ذي تقابل
في جملة من نوع او نوعين   اسمين او فعلين او حرفين
كمثل ايقاظا وهم رقود   يحيي يميت وله تعديد
طباق منفي طباق موجب   كا تخشى ولا تخشى وذي تسبب
ومنه تدبيج بألوان ترد   ملحنا او تورية لما قصد
قلت وقيل الشرط في الطباق   ان يأتي اللفظان بالوفاق
وإنما يحسن مع مزيد   ولم تطابق الترديد
ومنه نوع سمي المقابلة   وهو مجي احرف مقابلة
ترتيب الثاني على الأوائل   كمثل قولي في خطاب العاذل
أعنف ودم وصل وعز وأفق   أو خن وذل واقطع وهن وشاق
وقال في المفتاح مهما شرطا   في أول فالضد في الثاني اشترطا
قلت وذا المثال بالمنوف   يسمي ومن أنواعه عند الفني
ثم مراعاة النظير وجمع   أمرين ما ناسبه وبدع
تناسبا فإن تناسب ختم   مبتدأ تشابه الأطراف سم
ومنه الإرصاد وذا أن يجعلا   من قبل عجز البيت ما دل على
تمامه إذا الروي عرفا   وبعض التسهيم هنا وصفا
قلت بشرط أن يكون اللفظ دل   فإن يك المعنى فتوشيح أجل

ومنه ما يدعونه المشاكله ان يذكر الشي بلفظ ليس له
لكونه صحبته تحقيقا او مقدرا ومكر الله تلوا
وقوله قالوا اقترح شيا نجد قلت اطبخوا لي جبه بيت
ثم المزاوجة ان تزاوج في الشرط والجزا لمعنى قد تفي
والعكس تاخير الذي تقدم في احد طرفي جملة ان تنعف
او جملتين اسبقن او خلا فعكسن والرجوع ان على
كلامه السابق قد يعود بنقضه لنكتة تريد
قلت ومنه السلب والايجاب ان من جهتين اشتملا وحيث عن
ومنه مدح الشي ثم ذمه وعكسه معا بريعه
ومنه الايهام ويدعى التوريه وفضلوا ذا النوع ثم تاليه
اطلاق لفظ شركة ويقصد بعيده فتارة تجرد
مما يلائم القريب كاستوى ثم المرشح الذي له حوى
قلت لقد قصر في بيانها فليس في البديع مثل شانها
بكل ما يلائم لم تقترن لا القريب او بعيد قد قرن
فهي التي تجردت والخفا ما اللازمان استويا واتفقا
وسم ما يلائم الذي دنا مرشحا وضده مبينا
كلاهما من قبل او بعد ذكر ثم المهيات ما لا تستقر
الا بلفظ قبلها او بعدها او لفظتين تقد لفظا قدها
واعد دهنا التوشيع والتوهما وافرق له هي تدعنا تنوعا
ومنه الاستخدام ان يرادا بكلمة بعض الذي افادا
ثم بضمير لها الموافق اوله بعض والباقي
باخر كجرعنا احسن احملها ذهابها المعتمد
ومنه الارداف بان يذكر ما يرادف المقصود لا ما لزما

فان اتي

فان اتي بها كلون بعدما فذلك التمثيل اذ ما قصدا
واللف والنشر بان تعددا لفظا وبعد ما لكل عددا
ولم يعين ما له توكلا لسامع مجملا او مفصلا
مرتبا او غيره معكوسا او مشوشا وقد رابعا حكوا
والخلف في الافضل من بعد برى وقيل الاخلف بتحريم النظر
والجمع ان يجمع في حكم عدد كقول بعض الشعرا اذ يعد
ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمراي مفسده
وعكسه التفريق ان يباينا بينهما في مدح او امر عنا
فان بعدد اضاف ما لكل اليه تعيينا فتقسيم يحل
وان هما دخل في معنى وقد فرق وجهي ذاك او يجمع عدد
حكم وتقسيم تلا او عكس ذا كلاهما جمع واولا حذا
الجمع تفريقا وذا تقسيما وقد يجي ثلاثة تضمينا
كيوم ياتي بعد لا تكلم لاخر القصة فهي تنتظم
ويطلق التقسيم اذ ما استوفى اقسامه او حاله مضيفا
كلا الى ملائم نحو يصب ابد شوى وكقال البيت يهب
ومنه تجريد بان ينزع من ذي صفة اخر مثله زكن
مبالغا في انه فيها كمل كمن فلان لي صديق واجل
وان سالت احدا انسان تجد ابه منه فقال منه ان
تخاطب الانسان نفسه وقد نهيا وتوبيخا وتعريضا قصد
وابلغ الانسان ما قد ثبتا ثم المبالغة ان يدعيا
بلوغه في الضعف او في القوة حدا محالا او بعيد الرتبه
فان يكن عقلا وعادة ورد يدعى فالتبليغ او فالاغراق قد
فيه اكا اغراق كلاهما قبل اولا ولا فهو غلو محتمل

شبكة الالوكة

مالم يفد لذاك شيء   نحو يكاد زيتها يضي
او فيه نوع من تخيل حسن   او مخرج الهزل من الشاعر عن
قلت وبعض وهن المبالغه   اصلا وبعض في السمو تابعه
وضدها التفريط عد اليمني   وما رايت غيره بمعتني
وجعله للنوع جنسا غلطا   الحاتمي جري بكلي تما
ثمت منه المذهب الكلامي   ايراد الحجة لمرام
على طريقهم لقولهم على   لو كان فيهما وما العقلا
ومنه تفريع وذات ثبتا   لمتعلق له ما اثبتا
لاخر له فان بما نفي   اولا عن الذي ثني وصفا
افعل للوصف مناسبا وقد   عدي بمن الى الذي زاد فقد
قد كان بالتفضيل حقا دعيا   والحسن في التعليل ان يدعيا
للوصف علة له تناسب   بلطف معنى لا حقيقي تصحب
تارة يكون ثابتا فقصد   علته وذاك ضربين عهد
مالم يكن علته في العادة   او علة خلاف ذي قد بانت
وما قصد ثبوته من ممكن   او غيره وما على الشك بني
ومنه تاكيدك المدح بما   يشبه ذما وثلاثا قسما
الافضل استثنا وصف فضل   من وصف ذم قد نفي من قبل
مقدرا دخوله فيه كلا   عيب له الا ارتقاه للعلا
ومنه الاستثنا قبل وصف   مدح يلي وصفا له لا ينفي
ومنه ان يوتي به معرفا   عاملة للذم معنى قد وفا
ومابه استثني نحو الفضلا   نحو وما تنقم منا الا
ثمت الاسد زكي في ذا الباب   كمثل الاستثنا باقتراب
وعكسه ضربان ان تستثني   من نفي وصف المدح ذم يعني

اذ دخلت

اذ دخلت كلما فيه هدى   الا عمي عن الطريق المقتدي
وان تجي للموصوف ذم   كي تهل لكنه ذو ظلم
وزيد بعد الذم وصف يوهم   نواله ثم لذم يبهم
ومنه الاستتباع مدح بالذي   يستتبع المدح بشيء غير ذا
وان يضمن فيه معنى وهو لم   يسبق له فذا الادماج اعم
قلت الاصح لاول الوصف ينفي   يعمم وصفا للذي بالاول خص
ومنه توجيه بان يوافي   محتملا وجهين باختلاف
كقول من قال للاعور الا   ياليت عينيه سوا جعلا
قلت الصفي نسب التوجيه ان   ياتي بالفاظ لما شهرة بفن
يوردها الغير ماله اشتهر   كالرفع والنصب وكالجزم وجر
نحو ارتفاع في محله وجب   من امر حازم وللحكم انتصب
ويحمل السابق من تفسيره   تفسير الايهام لكن الغيره
قال ونحو ذلك المواربه   لكنه ياتي لمن قد عاتبه
بمخلص ولا تجي في الابتدا   بذاك كذا غيره قد اوردا
كقوله قد ضاع شعري لما   اوهمه بل قد ضاعفت النظما
والهزل والجد بقولين اي   مباحثا لكن تهجي بادبا
قلت ومنه تقرب التهكم   والهجو في معرض مدح حكموا
وان خلا الهجو عن الفاحشة   ونحوها تسمى بالنزاهه
تجاهل العارف سوق ما علم   مساق غيره لنكتة تتم
لقصر الظبا يا صور النظر   امنكم سلمى ام من البشر
القول بالموجب ان ياتي الي   وصف بقول غيره اطلق على
شيء له اثبت حكم يثبت   هذا الغير ولكن يسكت
عن نفيه عنه او الثبوت له   ومنه لفظا في كلام حمله
على خلاف قصده مما احتمل   بذكر ذي تعلق له حصل
كقوله سلوت ما تهدا عني   فقال عن صحتي ووطني

قلت ومنه يقرب التسهيم ان — يسلم الغرض المحال ثم عن
لازمه يعند اذ قد وجدا — ما منع اتباعه وورد
وان على المحكي مع ما ناقضه — مريده علق فالمنا قضه
كذا الى الاستدراك والاستثنا — حيث افاد بهجة وحسنا
الاطراد ذكرك اسم من على — وابه وجده على الولا
بلا تكلف على وجه جلي — مثل الحسين بن الحسن بن علي
قلت ومنه الاحتباك المختصر — من بنى الجملة ضد ما ذكر
وهو لطيف ذات المقتبس — بينه ابن يوسف الاندلسي
والطرد والعكس قريب منه — هو رده الطلب فابحث عنه
يقرر الاول بالمنطوق ذا — مفهوم ثانيه وبالعكس حذا
ومنه نفي الشيء بالايجاب — نفي الثبوت بانتفى الاسباب
وان اتى في البيت وعظا امع — او حكمة فهو الكلام الجامع
حكاية التحاور المراجعة — ترتيبها وصافه المتابعة
فالترقي وهو ذكر المعنى — فوقه ثم التدلي يعني
ومنه الاستطراد ان ينتقلا — من غرض لاخر تنقلا
والافتنان الجمع للفنين — كالمدح والهجو ونحو ذين
والاشتقاق اخذ من قلم — فان يطابق فبالاتفاق سمي
ونحوه عندي ما فيه وقف — تورية عن التقاصر ذلك
وجمعه مؤتلفا ومختلف — والاتساع شامل لما عرف
وان يكن في اللفظ لبس فيفي — تفسيره فذاك التفسير الخفي
وان يزد لبس عن الابهام — فذاك ايضاح بلا ابهام
وان اتى مشترك يبادر — غير المراد فاشتراك صادر
حسن البيان زاد في المصباح — ورده الجلال في الايضاح
وقد وجدت مقصدا ابديها — سميته التاسيس والتفريعا
قاعدة كلية تمهد ها — يبني عليها شعبة يقصدها

[illegible]

مثاله

---

٥٧ ا

مثاله الكلام بين خلق — وخلق ذا الدين الحيا الموفق
والنفي للموضوع قصد صنعه — مثاله ليس الشديد بالصرعة
وان اتى يجمل المتصل — توصلا لحكم ما به ابتدي
وصح حذف الوسط الموصول — فذاك التمهيد للدليل
ومنه تعجيب بان يعجبا — به وبالتحقيق امر قصدا

القسم الثاني اللفظي

منه الجناس بين لفظين بان — تشابها فان يكن الوفاق عن
في عدد الحروف والانواع ثم — ترتيب وهيئة فالتام سم
فان يكن نوعا فذا اسما تلا — او لا فمستوفى وقابلا
فان تكن مركبا احداهما — جناس تركيب فان تشابها
خطا فذو تشابه والا — فذاك مفروق وان تخلا
من كلمة وجزء منها فالمرفو — او ركبا ملفق فالخلف
في النقط اذ يوجد فالمصحف — او حركات فهو المحرف
او عدد فناقص بحرف — في اول او وسط او طرف
مطرف مكتنف مردوف — مذيل ان زيدت الحروف
او نوع حرف لم يكن بالاكثر — من واحد في اول او اخر
او وسط ثم اذا تقاربا — مضارع والا فلاحق ان جانبا
قلت فان تناسبا في اللفظ — كالضاد والظا فذاك اللفظي
وان تخالف في ترتيب دعي — بالقلب في الكل في البعض دعي
فان يقع في اول البيت وفي — اخره فهو مجنح قفي
دفوف حرف او لا متوج — وان توالى فذا مزدوج
وان يكن تجاذب الطرفان — مشوش قد زاد في البيان
وبالجناس الحق واشتقين — احدهما تشابه اللفظين

شبكة الالوكة

قلت وذا التجانس الاطلاق   والاخر الملحق في الاشتقاق
قلت التجانس المعنوي ان يضمرا   ركنيه والمرادفين يذكرا
وذكره لواحد ومارد ف   او ما يدل باشارة عرف
ثم توسط الجناس قررا   وشرط حسنه فيه ان لا يكثرا
فان يصر توريه والحصرا   في واحد فقد علا وافتخرا
ومنه رد عجز لصدر   ان تقع اللفظة صدر النثر
وشبهها في ختمه والنظم   في اخر وشبهها في الصدر
كذلك للمصراع او صدر الثا   قيل كذا في حشوه آخر ذا
قلت فان قافية تعاد في   اول ثان فهو تسبيغ وفي
ومنه تطريز فذا ان تذكرا   عدة اسما وبعد تخبرا
بصفة لو ركبها ومنه   تعديد الاوصاف فردا عنه
تنسيقهم نعت صفات العظمه   تلاحقت مستحسنا ملتمه
والانسجام ما علا استسهالا   عز وبعد سهو من عقاده خلا
وغالبا في النثر اذ ما انسجما   من غير قصد قد يرى منظما
وان يجي فقط فسجع وارد   ما غيره يسد فالفرائد
وان يجي وغيره يسد ولد   تخصص تثليثهم فاسمله
السجع ان تواطا التواصل   في ختمها بواحد والفاصل
ما استوفت القرينتان ثم ان   بطول ثان ثم في الثالث ومن
طول الاولى زائد لم يحسن   وكثر الاعجاز ابنها وسكن
وفي القران قل فواصل ولا   يقال اسجاع فعنها قد علا
قلت وخير السجع ما كان الى   عشرة وضعفها ما طولا
ثم الثلاث وزنها وخلف   مطرف وان وفا فالتقفي
وليس ما في اول مقابلا   وزنا ولا تقفيه ان لا
فالمتوازي ضده مرصع   او خص بالتجزية فالمصرع

وان تكن

وان تكن قد ساوت المقارنه   في الوزن لا مقفيه موازنه
فان تكن افرادها مقابله   للثان في اوزانها مماثله
وقيل لا يختص بالتنثير   ومنه ما يدعون بالتشطير
في كل شطر سجعتان اتفقا   وخالف الاخير ما قد سبقا
وثم بالتسميط ان توالت   ثلاثة وبالوفاق وافت
وان تسجع كله واجزاه   مخالفا جزا لجزا التجزيه
ومنه قلب عكسه اذا استلك   كطرده كمثل كل في فلك
والحرف من قبل الروي ملتزم   نسميه لزوم ما لا يلتزم
كتولد تقهر وتنهر صدرا   وزرك ظهرك وبعد ذكرا
قلت فان كان التزام في الروي   او كلمات فهو تضييق قوي
ومنه تشريع بان يبني على   قافيتين البيت كل يحصلا
وهو الذي ابدعه الحريري   وسمه التوام ذو تحرير
قلت الروي ان لاشيا يصلح   فذا الذي التخيير خذ ما يرجح
وان تجي قافية محلها   فذلك التمكين مهد قبلها
ومنه ان تاتلف المعاني   صحيحه موافق الاوزان
او وافقا الالفاظ والاوزان   وضده الطاعة والعصيان
والوصل والقطع ونقص الاحرف   وتركه حذف وبالخلو نفي
واللفظ اذ يقراه الالثغ لا   يعاب قد سميته المنتحلا
واصل حسن ما مضى ان يتبعا   اللفظ معنى دون عكس وقعا

خاتمة في السرقات الشعريه

ان قايلان اتفقا في الغرض   على العموم فكلاهما ارتقى
كالوصف بالسخا والشجاعة   فلا يعد سرقة في العادة
او فيه الدلاله عليه كالمجاز   وهيئة تحمي من الوصف وجاز

كوصفه الجواد بالتهلل لطالب والقبض للمبخل
فان تكن مقربا كالبطل باسد تحكمه كالاول
اولا ففيه السبق كالزيادة فكبد عمي فمنه ذو غرابة
في اصله ومنه ذو ابتذال اغربه الحسن في الاستعمال
فسم بالابداع ما قد اخترع من المعاني ليس قبله صنع
او سمه سلامة اختراع وذاك للشامل للانواع
وسم ذا الشهرة مع غراب بالطرفة النوادر الاغراب
والاخذ والسرقة ظاهر ولا فالظاهر الاخذ لمعنى كملا
مع لفظه او بعضه او دونه فذاك محض سرقة تدعونه
بالانتحال النسخ ليس يقبل كذا اذا بردفه قد يبدل
واخذ بعض اللفظ بالتغيير سم اغارة والمسخ ثم ذا قسم
فان يكن ابلغ لاختصاصه بنكتة فامدحن تقاصه
او دونه ذم وان تساويا ابعد من ذم وفضل وبا
او اخذ المعنى فقط فالمام والسلخ وهو ذو الثلاث الاقسام
وضربه ذي القلب كالتشابه في المعنيين حين قد اتى به
او لمحل اخر قد نقلا او للنقيض او يكون اشملا
او اخذ البعض وزاد حسنا وكل ذا يقبل حيث عنا
بلا دعا حسن في التصرف فصار كالمبدع لا كالمقتفي
وكلما كان اشد في الخفا فهو الى القبول اقرب اقتفا
بعد اذا يعلم ان الثاني قد اقتفى الاول في المعاني
اذ جاز ان يكون من توارد الخاطرين لا بقصد وارد
وعند نقل العلم قل كذا كذا وغيره سبقه او اخذا

فيما يتصل بالسرقات

من ذلك الاقتباس ان تضمنا من القران والحديث ما عنى

على طريق

على طريق ليس منه ملزما قال الحريري ولما دهما
قلنا جميعا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه
فمنه ما لم ينقل المقتبس من اصله ومنه ما قد يعكس
وربما غير للوزن فلا يضره كقول بعض من خلا
قد كان ما قد خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا
قلت واما حكمه في الشرع فمالك مشدد في المنع
وليس فيه عندنا صراحه لكن يحيى النووي اباحه
في النثر وعظا ودون نظم مطلقا والشرف المقري فيه حققا
جوازه في الزهد والوعظ وفي مدح النبي ولو بنظم فاقتفي
وتاجنا السبكي جوازه نصر اذا التميمي الجليل قد شعر
وقد رأيت الرافعي استعمله وغيره من صلحا الحكمه
ومنه تضمين بان يضمنا من شعر غيره وان يبينا
ذلك ان لم يشتهر عند اولي بلاغة والحسن فيه ان يلي
لنكتة ليست هناك اولا بعض تغيير فبيت كملا
سم باستعانة والمصراع فدونه بالرفو والايداع
قلت فان نظمه قد جعله قد آل تغيير بساد محمله
ومنه عقد نظم نثر لا على طريق الاقتباس بما قد خلا
وضده الحل والتلميح بان لقصة يشير او شعر يعن
قلت كذا قدمنا ما ينتقد وشبهه العنوان فافهم ما قصد

فصل

وينبغي التانق في ابتدا وفي تخلص وفي انتها
باعذب اللفظ وحسن النظم وصحة المعنى وطبق الفهم
فليجتنب في المدح ما يطير به وما منه المقام ينفر

وضده مناسب المجال   وسمه براعة استهلال
داع تشبيب يجي في الكلام   قبل الشروع للمقصد المرام
وراع في تخلص للمقصد   ملائما لما به قد ابتدي
وربما الي سواه ينتقل   كما اتي المخضرمون والاول
والحسن فصله باما بعد اذ   هذا كما في ذكرها قد نقلوا
وزاد في التبيان حسن المطلب   بعد وسيلة اتي بالطلب
وان يجي في الانتها مؤذنا   بختمه فهو البليغ الاحسن
وسورة القرآن في ابتدائها   وفي خلوصها وفي انتهائها
واردة ابلغ وجه واجل   وكيف لا وهو كلام الله جل
ومن لها امعن في التامل   بان له كل خفي وجلي
وتم ذا النظم بيسر الاحد   سلخ جماد الثاني في يوم الاحد
من عام ستين وسبعين التي   بعد ثمان مائة للهجرة
في الف بيت كالنجوم تزهر   وكالرياض فاح منها الزهر
ارجوزة فريدة في اهلها   اذ لم يكن في فنها كمثلها
بكر منيع سترها لمن دني   ومن اتاها خاطبا نال المنى
ومفتنها لمن نحاه راجح   ومهرها منه الدعا الصالح
علا اذا صرت قرين الرمس   تنفعني دعوته في بوس
واحمد الله على التمام   حمدا يفوق البدر في التمام
مصليا علي نبي قد علت   اوصافه بين الورى وكملت